

٧٩. تفسير الجلالين، سورة المجادلة ٢٢-١ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك تراجعلك ايها النبي في زوجها المظاهر منها - ٠٠:٥٠:٥٠

كان قال لها اوس ابن الصامت انت علي كظهر امي وقد سألت النبي عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم. من ان الظهار موجبه موجبة فرقة مؤبدة. كان هدف الجاهلية - ٠٠:٥٠:٢٢

الظهار موجبه ماذا؟ فرقة مؤبدة. وهي خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصمت فنزلت ايات الظهار وتشتكي الى الله وحدتها وفاقتها اي فقرها وصبية صغارا انضمتهم اليه ضاعوا انضمتهم اليه ضاعوا ويعني ايها ان تركتهم له بعد الطلاق ضاعوا لن لن يجد من يعني يقوم عليهم وان ضمتهما اليها جاعوا لن تجد من ينفق - ٠٠:٥٠:٤٢

عليه والله يسمع تحابركما المحاولة معناها ماذا الكلام ويرجعوا اخذ ورد ان الله سميع بصير عادي نعم والبصير من اسماءه سبحانه وتعالى لماذا فسره بالعالم البصل انا شايل الدهون صفة البصر - ٠٠:٥١:١٣

الوصفات السامية التي السمع والبصر. هذا يدل انه عند عندما يثبتون البصر لا يثبتون كما يثبت اهل السنة. اهل السنة يثبتون البصر بمعنى انه ماذا؟ من العين. فعل لا ليس بالعين. يتجدد يعني. فعل اختياري. نعم. فعل اختياري متجدد - ٠٠:٥١:٣٩

هو يقول بصير لو قلت له بصير يلزم من هذا انك ستثبت الفعل الاختياري لانه بصير بالنبي وبصیر بخولة حال كلّا مهـمـ هـمـ يـنـفـونـ هـذـاـ فـاضـطـرـ هـدـىـ لـهـ بـمـاـ بـالـعـلـمـ لـأـنـ الـجـوـيـنـيـ نـفـسـهـ هـوـ أـمـاـمـهـمـ قـالـ هـذـهـ الـآـيـةـ مـنـ أـكـبـرـ الـآـيـاتـ الـمـشـكـلـةـ عـنـدـنـاـ وـقـدـ سـمـعـ اللـهـ قـالـتـ لـتـجـادـلـكـ آـنـهـ تـبـتـ مـاـ بـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـتـجـددـ لـهـ سـنـةـ - ٠٠:٥١:٥٦

ان الله قال هنا ان ان السمع ماذا؟ حدث عند كلام خولة للنبي عليه الصلاة والسلام. وهم يثبتون السمع الازلي. يقولون الله سمع في الازل ليه يثبتون السمع الذي يتجدد لن ينفعون الافعال الاختيارية. قلنا الافعال الاختيارية هي الافعال المتعلقة بالمشيئة. هذا واضح صحيح - ٠٠:٥٢:١٩

افعال الله المتعلقة بالمشيئة. الاشاعرة عندما يثبتون صفة السمع والبصر والارادة. يقولون هذه صفات قديمة لا تتجدد. لا تتجدد حدثت مرة واحدة في الازل وخلاص. لا تتجدد. فلذلك اضطر هنا ان يفسر البصر بماذا - ٠٠:٥٢:٣٩

بالعلم لان العلم قديم العلم قديم ان الله لا يتجدد. صح علم ازلي لكن بصره ما يتجدد ينظر اليها الان وينظر اليها غدا واضح. هم يلفون تجدد البصر هذا. فانت لماذا قال عالم؟ نعم. مع انهم لا يلهمون - ٠٠:٥٢:٥٥

البصر. ولكنها هنا في هذا الموضع بالذات اضطر الى تأويل ابي عالم. لان هذا الحادث خاص بمن بصر وقع الان عندما تكلمت هذه المرأة النبي صلى الله عليه وسلم. طب ان نويت بصير بعالی ماذا سنقول في سميها - ٠٠:٥٣:١٠

لذلك هذه الآية على قال الجوين اشكلت علينا ولا جواب لها عدنا لاننا كيف نقول انه تجدد له السمع؟ ولا يمكن تأويل البصر السمع ايضا بالعلم الناس دي كلها تكرار يعني سميع بصير عالم عالي ما الفائدة من هذا يعني؟ نعم؟ هم؟ كل شيء نعم - ٠٠:٥٣:٢٥

قديم شيء قديم لا يتجدد. يعني علم في الازل في الازل. انه سيتكلم لكنه لم يسمعها في هذا الحال. لم يتجدد له سمعي في هذا الحال. ولم يتجدد البصر في هذا الحال. ببصره وعلمه قدیمان. لكن تكون هذا السؤال وجواب في حال. نعم هذا الذي ليس عندهم جواب عن هذه الآية - ٠٠:٥٣:٤٧

قال تعالى الذين يظاهرون الذين يظاهرون القرآن التي اختارها يظهرون بتشديد الظاء والهاء. اصله هارون، اضغمت التاء الاولى في

الظاء وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة الذين يظاهرون. وفي اخرى كي يقاتلون. لا وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة

- 00:04:06

يعني يظاهرون. القراءة الاخرى ماذ؟ هي الظاهرون. القراءة الثالثة قراءة حفص يظاهرون كي يقاتلون. نعم وفي الموضع الثاني كذلك يعني الظاهرون التي ستأتي نفس الشيء كذلك. منكم من نسائهم هن امهاتهم الا اللائى بهمزة وباء - 00:04:30
وبلا باء يعني اللائى واللائى. همزة بدون باء. قراءتان ولدناهم ولدناهم وانهم بالظهار ليقولون منكرا من القول وزورا. لماذا قال الله عز وجل امهاتهم يعني ما امهاتهم؟ الا اللائى ولدتهم ماذا يعني؟ ومعرف ان الامهات ايه التي ولدتك؟ هذا بيان لقبح الظهار لان - 00:04:50

يقول لامرأتى انت على كامي هذا في امر قبيح جدا انه ادعى ان زوجته ولدته وزوجته لم تلد نعم وادعى انه تزوج من امه وهذا من اقبح القبح. نعم، فلذلك هذا فيه تحريم للحال. ان امهاتهم الا الله ولدناهم ولدناهم وانهم - 00:05:21
بالظاهر ليقولون منكرا من القول والزورا كذبا منكرا امرا محرما وزورا كذبا لانها ليست امه. وان الله لعفو الغفور بعدما يجمع الله عز وجل بين الترهيب والترغيب. الترغيب في قوله ماذا - 00:05:40

الترهيب في قوله ماذا من كرم من القول وزور هذا الترهيب ترهيب بالعقاب. ثم الترغيب في التوبة وان الله لعفو غفور. وما الفرق بين العفو والغفور؟ العفو ايها ابلغ العفو ابا الغفور؟ ايها ابلغ؟ العفو. هناك خلاف بين اهل العلم في هذا ابن القيم يختار ان الغفور ابلغ - 00:05:57

وقول فيه قوة لماذا؟ قال العفو هو محو الذنب. محو الذنب. نقول عافا الاثر ايما سحابه والمغفرة هي الوقاية من اثاره. من المغفرة كان في المغفرة ما هو المغفرة؟ الذي يوطى على الرأس يحميك من الضرب - 00:06:19

يجمع بين الستر والحفظ. اما العفو ستر فقط. هم، فلذلك تدرج لو كان العفو افضل من المغفرة ما كان هناك فائدة ان يدخل المغفرة لكي يتبرز من الادنى الى الاعلى في العفو - 00:06:38

ثم ماذ؟ المغفرة وهي حفظ يعني قد يعفو عنك الله ولكن لا يغفل بمعنى يعفو عنك بمعنى انها لن يعاقبها يا لن يعاقبك على الذنب في الآخرة. هذا معنى - 00:06:51

وفور بمعنى انه لا يتربت عليه اثار في الدنيا. قد تحرم الرزق بالذنب في الدنيا لم يغفر لك. انما عفا عنك. واضح؟ اما اذا محي الذنب وحفظك من اثار الذنب في الدنيا فهذا المغفرة. هذه هي هذه المغفرة؟ نعم - 00:07:01

قال من مظاهر بالكافارة. يعني يغسل المظاهر الذي ظهر من زوجته بالكافارة التي ستأتي الكفارات تمحو الذنوب. والذين يتظاهرون من نسائهم فيها الثلاث قراءات التي مضت ثم يعودون لما قالوا اي فيه - 00:07:21

بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم. معنى الكلام لما قالوا لام هنا بمعنى فيه لمولد بمعنى ماذ؟ في يعني ثم يعودون فيما قالوا. يعني يرجع في كلامه. هو قال انت على كظهور امي. ثم الان يريد ان يجامعتها. يريد ان يبنيها - 00:07:41

زوجة هذا معنى يعودني مقالى ان يرجع في كلامي بان يخالفوه يخالفون الظهار بامساك مظاهر منها من هي المظاهر منها؟ الزوجة الذي هو خلاف مقصود الظهار. الامساك الذي تعود على ماذا - 00:08:06

الذى تعود على ماذا بامساكا. تعود الى الامساك. الامساك هذا خلاف ماذ؟ خلاف الظهار. الذي هو خلاف مقصود الظهار. من وصف المرأة بالتحريم. اذا وصف المرأة تحرير فامساكها خلاف هذا الوصف. صحيح - 00:08:20

فتحرير رقبة اي اعتاقها عليه يعني تحريره رقبة عليه. فتستطيع انت كيف تعلن بالتحرير تحرير مبتدأ ورقبة يضاف اليه اين الخبر عليه يعني في تحرير رقبة عليه ها او اعطاه عليه لا بأس. تقول جملة اسمية. فعليه والخبر المحذوف. من قبل ان يتماسى باللوطه. نعم - 00:08:37

الفاء هنا رابطة. لماذا؟ لأن الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة عليه. لأن الذين اسم اصول مبتدأ فيه ريبة

الشفط وهذا كثير في القرآن ان تأتي الفاء الرابطة في ماذ؟ في الخبر اذا كان المبتدأ اسماً موصولاً فيه فيه ماذا؟ رائحة الشرط لانك -

00:09:11

قال من يظاهر من نسائه وتحرير وقتنا. واضح؟ فكيف تعني بهذا الفاء هنا رابطة؟ لماذا رابطة؟ لأن المبتدأ جاء فيه ماذا فيه معنى الشرط؟ فالذين مبتدأ؟ واين الخبر الخبر. لا خبر الذين انا قلت عليه خبر تحرير. اين خبر الذين؟ الذين - 00:09:34

تحرير رقبة عليه. هذه الجملة كلها خبر. جملة اسمية خبر. يعني الذين يظهرون من نسائهم تحاليل واقامة عليهم. واضح هذا طيب انا قاعد على انا اسمي موصول محفوظ عاد محفوظ تحرير رقبة عليه. محفوظ في الخبر - 00:09:56

من قبل ان يتتسناسب الوقف هذا هو الصحيح. لأن هناك خلافاً بين اهل العلم في هذه المسألة. وهي ما الذي يحرم على المظاهر قبل التكبير؟ بعضهم قال مباشرة فقط وهذا هو الصحيح. فالمعنى به يتماسى وانا ماذا؟ الوطء - 00:10:17

ذلكم توعدون به والله بما تعملون خبير فمن لم يوجد رقم. فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى من قبل الجماع. فمن لم يستطع اي الصيام فيطعامه ستين مسكونا عليه اي من قبل ان يتماسى حملها - 00:10:31

المطلق على المقيد لكل مسكون. طيب قوله فاطعام ستين مسكونا من قبل ان يتماسى فيها خلاف ايضاً وقال ايضاً يلزم الله عز وجل في الوقت قال في تحرير رقبتي من قبل ان ماذا؟ يتماسى. معنى ذلك انه لابد ان يكفر بالعتق قبل الجماع - 00:10:46

هل لابد ان يكفر ان لم يوجد العتق. هل لا بد ان يكفر كذلك بالصوم وبالاطعام قبل الجماع؟ خلاف بين اهل العلم نعم خلاف بين اهل العلم - 00:11:08

بعضهم قال ليحمل المطلق على المقيد باختلاف السبب يختلف الحكم عفواً اختلاف الحكم. الحكم هو لمدى سبب واحد وهو ماذا؟ الظهور. والحكم هنا في الاول هو ماذا؟ هم نعم عتق رقبة. والحكم في الثاني اطعام. والحكم في الثالث صيام - 00:11:21

واعضوم قلب حمد المطلق على المقيد هذا هو الذي قاله من قبل ان يتماسك حمل المطلق على المقيد بعضهم قال لا يحمد مطلق على المقيد هنا لماذا الاختلاف في الحكم؟ الاختلاف الحكم. المسألة فيها خلاف قوي. لكل مسكون مد من غالب قوت البلد - 00:11:42

قول لكل مسكون مد والمد وماذا؟ رب صاع. هذه ايضاً فيها خلاف بين اهل العلم. نعم. المذهب الحنابلة يقولون لكل مسكون اذا كان من قمح اما من غير القمح يكن لكل مسكون ماذا - 00:11:59

مدام نصف ساعة. والاظهر في الاطعام انه ليس مقدراً. وهذا هو الصحيح وبدل شيخ الاسلام ان الافعال ليس مقدراً. لأن الاطعamas في الشريعة ثلاثة انواع. منها النوع الاول منها قدر فيه القدر والعدد. وهذا ليس له الا مثال واحد فيما اعلم. هو ماذا؟ فدية الذا في الحج. من حلق شعره - 00:12:13

او او ارتكب محظورات الاحرام التي فيها الفدية. يطعم ستة مساكين. هذا عدد لكل مسكون ماذا؟ نصف ساعة. كما في حديث كعب بن عرفة في الصحيحين ومنه ما قدر فيه العدد ولم يقدر فيه القدر كثرة الظهور. اطعامه ستين مسكوناً حدد العلاج ولم يحدد مال القدر. ومنه ما حدد فيه - 00:12:34

القدر ولم يحدد فيه العدد وهو ماذا صدقة الفطر. نعم اللي فرض النبي عليه الصلاة والسلام الصدقة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعير. هذا قدر محدد. لكن العدد ممكن تقدع في الصاع الواحد - 00:12:54

تعطيني اثنين تعطيني عشرة تعطيني مئة. واضح؟ فلا يجوز حمل الكفارات ببعضها على بعض. الاختلاف السبب لأن الصحيح من اقوال الاصوليين وهذا مذهب ان اختلاف السبب يمنع حمل المطلق على المقيد. على كل حال يعني هذا ليس موضوعنا. لكن هنا قوله لكل مسكون مد من غالب - 00:13:07

قوة البلد الصحيح انه ليس شرطاً ان يكون مداراً بل يطعم لكل مسكون طعاماً يكفيه من من اوسط ما يأكل كما قال تعالى في كفارة اليمين من اوسط ما تطعمون اهليكم. نعم؟ ذلك التخفيف في الكفارة. التخفيف من الرقبة الى اطعام - 00:13:27

لتهموا بالله ورسوله نعم يعني من الرقبة الى الصيام الى الاطعام. لتهموا بالله ورسوله وتلك اي الاحكام المذكورة حدود الله وللكافرين بها عذاب اليم اي مون ان الذين يجادلونه يخالفونه - 00:13:46

الله ورسوله كتبوا اي اذلوا كما كتب الذين من قبلهم في مخالفتهم رسولهم يعني اذل كما اذل الذين من قبلهم بسبب مخالفتهم رسولهم قد انزلنا ايات ببيانات دالة على صدق الرسول - 00:14:06

وللكافرين بها عذاب مهين ذو اهانة. يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا احصاء الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد الم ترى 00:14:27 تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بعلمه -
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ارنا من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة والله ان الله بكل شيء عليم الم ترى فانظر الى الذين نوهوا - 00:14:48

عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. هم اليهود نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن كانوا يفعلون من تناجيهم اي تحذتهم سرا. ناظرين الى المؤمنين. يعني يتحذثرون فيما بدأهم سرا ثم ينظرون الى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الربا - 00:15:01

حتى يعني يشك المؤمنون ويظنون انهم يريدون بهم شرا. اذا جاؤوك فنهاهم النبي عن التناجي بالاثم والعدوان. اذا جاؤوك يا محمد حبوك ايها النبي بما لم يحببك به الله؟ وقول ما السام عليك الى الموت. ويقولون في انفسهم لولا اي هلا حرث تحضيض - 00:15:27

يعدينا الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبي ان كاننبيا. يعني لو كاننبيا لماذا لا يعذبنا الله بما نقول؟ نحن ندعوه عليه بالموت والله لا يعذبنا. وهذا من - 00:15:45

وضعف عقولهم حسبهم جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المصير هي يا ايها الذين امنوا اذا تناديتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى. واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى بالاثم ونحوه من الشيطان بغروره - 00:15:55
ليحزن الذين امنوا وليس هو بضارهم شيئا الا باذن الله اي ارادته. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. يعني نجوى الكفار بعضهم مع بعض من الشيطان. حتى يوقع الشيطان ماذا؟ الحزن في قلوبكم حتى تظنوا ان هؤلاء الكفار يتآمرون عليكم او - 00:16:18
يريدون بكم الشر. يا ايها الذين امنوا هذا بدأت السورة في ذكر بعض الاداب العظيمة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا توسعوا في المجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او الذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس. اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - 00:16:38

افسحوا يفسح الله لكم في الجنة. والجزاء من جنس العمل فمن افسح لاخيه وسع الله له في الجنة. اذا قيل انشوزو اي قوموا الى الصلاة وغيرها من وفي قراءة بضم الشين فيها. واختار قراءة الكسر. اذا قيل انشيزوا فانشروا. وفي قراءة بضم الشين فيها يرفع الله - 00:16:58

الذين امنوا منكم بالطاعة في ذلك ويرفع الذين اتوا العلم درجات في الجنة. والله بما تعملون خبير. يا ايها الذين امنوا اذا ناديتهم الرسول اردتم مناجاة فقدموا بين يدي نجواتكم قبلها صدقة. كان هذا الحكم واجبا عليهم ثم نسخت. يعني لا بد ان تكلم النبي ان - 00:17:20

ذلك خير لكم واطهر لذنبكم. فان لم تجدوا ما تتصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم رحيم بكم. يعني فلا عليكم المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله الشفقتم بتحقيق الهمزتين وابداء بالثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين - 00:17:44
والآخر وترك اي اختتم اشفقتم من ان تقدموا بين يدي نجواتكم صدقات الفقر كيف تعالج الفقر نعم بدل ما اي شي مفعول به دي خفته يعني اخفت بالفقر. اخفت - 00:18:04

الفقرة من ان تقدموا صدقات. فان لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم رجع بكم عنها يعني نسقها وضع بكم عن وجوبها نسق حكمها فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله اي دوموا على ذلك والله خبير بما تعملون. اذا لم تستطعوا ان تتصدقوا؟ نعم فاطيعوا الله عز وجل - 00:18:31

بهذه الاعمال البدنية الصلاة والزكاة وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. المتر الى الذين هذا هو البلد الله ورسوله لا هذا ليس لصدق

الى ابدا بل الصحيح ان هذا نسخ الى غير بدن. نعم. لأن وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم بين الاصوليين وبين الاصوليين. الذين قالوا الناس الى غير مدد استدل - [00:18:59](#)

والصحيح ان الناس سيكون الى غير بدن خلافا لمن قال انه لا يكون الا الا اذا بدن. لأن اصلا طاعة الله ورسوله واجبة بالاصل واجبة في كل حال. هم. الاقامة الصلوات الزكاة وطاعة الرسول ليس امرا جديدا. انما واجب بالاصل. فالصحيح من اقوال الاصوليين انه يمكن ان ينسخ الى غير بدن. نعم - [00:19:27](#)

اما الذي نعم. على قول المصنف نسخ ذلك في في الآية التالية شخصيا على ان مصنف يريد ان يقول ان هذا نسخ الى بدن؟ اه نعم اين بدن؟ هو يقول دوموا على ذلك - [00:19:46](#)

اقيموا الصلوات واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله اي دوموا على ذلك هذا ليس امرا جديدا. دوموا على ذلك وانت مأمرون بهذا اصلا قبل المناجاة. فهمت؟ الذين قالوا لا يجوز النسخ الى غير بدن استدلوا بقوله تعالى ما ننسخ من آية - [00:20:05](#)

او ننسى ان نأتي بخير منها ومثلها وهذه الآية هذه الآية ليست دليلا وهناك نقاش في هذه المسألة محل وجود في الوصول يعني ليس هذا ومحله. لكن الصحيح ان النسخ يجوز الى غير بدن - [00:20:19](#)

والدليل على ذلك المعروفة. طيب قال الم تر تنظر الى الذين تولوا هم المنافقون قوما هم اليهود. غضب الله عليهم ما هم اي منافقون منكم من المؤمنين. ولا منهم الا اليهود - [00:20:29](#)

بل هم ذبذبون اذا المتر الى الذين تولوا من الذين تولوا المنافقون قوما هم اليهود. المنافقون تولوا اليهود. واليهود هؤلاء غضب الله عليهم. ما هم منكم ما هم منكم تعود على من؟ على اليهود ام المنافقين؟ المنافقين. تعود الى - [00:20:45](#)

المنافقين. ما هم منكم من المؤمنين ولا منهم من اليهود بل هم ذذذبون. ذذذبون بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. يعني المذذب هو المذذب متذذبون نعم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل المنافق كمثل الغنم العائرة - [00:21:03](#)

بين كمثل الشاة العائرة بين الغنميين كمثل الشاة العائرة بين الغنميين. يعني شاة بين قطيعين من الغنم. لا تعرف اي قاطع هي. لا تعرف اي قاطع هي هذا مثلا منافق. لا تعرف اي قطيع هي فانت تشبيه منافق بالحيوان - [00:21:20](#)

الذي يتزدّد يعني اين هو؟ نعم ذذذبون ويحلّفون على الكبد. اي قولهم انهم مؤمنون يعني يحلّفون على الكذب يعني يحلّفون انهم مؤمنون وهم كاذبون. وهم يعلمون انهم كاذبون فيه. اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصي - [00:21:37](#)

اتخذوا ايمانهم جنة اي سترا عن انفسهم واموالهم. يعني يحلّفون حتى يحفظوا انفسهم واموالهم من القتل في الدنيا. فصدوا جن اي وقاية. الجنة الدرع الذي يجتنب به المقاتل يقيه من القتل. فصدوا بها المؤمنين عن سبيل الله - [00:21:56](#)

اي عن الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم. هذا معنى جميل. يعني صدوا عن سبيل الله المؤمنين لانهم لو لم يحلّفوا لعلم انهم كافرون فجادهم المؤمنون وقاتلوهم فعندما حلفوا منعوا المؤمنين من الجهاد. فصدوهم عن سبيل الله. هذا معنى. ومعنى اخر اعني من هذا؟ ان يقال انهم عندما حلفوا وهم كاذبون. صدوا الكفار - [00:22:16](#)

طبعا اليهان. لأن الكفار يرون بعض المؤمنين منافقين ويحلّفون كذبا. كما قال الله عز وجل في آية اخرى في سورة النحل قال ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم يعني لا تتخذوا ايمانكم كذبا وخداعا. فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله ولكن عذاب اليم. يعني ان الحلف - [00:22:41](#)

يؤدي الى ماذا؟ الى صد الكفار عن الدخول في الاسلام انهم يقولون المسلمين يحلّفون كذبا ولا يعظمون ربهم فهذا دين باطل. فهذا يعني هو معنى الصد وهذا المعنى الثاني اعم والمعنى الذي - [00:23:04](#)

معنا الحسن ايضا نعم انهم يصدون المؤمنين عن الجهاد فيهم وفي قتلهم بسبب حلفهم. نعم ولهم عذاب مهين اي ذوي اهانة لن تغرنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله من عذابه - [00:23:17](#)

شيئا من الاغماء ولو قليلا. لن تنفعهم ولن تخفف عنهم العذاب ولو تخفيفا قليلا. اوئل اصحاب النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلّفون له انهم مؤمنون كان يحلّفون لكم ويحسبون انهم على شيء - [00:23:33](#)

من نفع حلفهم في الآخرة كالدنيا. يعني من شدة ضلالهم انهم في الآخرة ها سيعذبهم الله كما مضى معنا في سورة الحديد انهم يمشون مع المؤمنين على الصراط ويفتنون انهم سينجتون - 00:23:51

هـ الا انهم هـ الكاذبون استحوذـ استولـ عليهم الشـيطـان بـطـاعـتـهم لـهـ فـانـسـاهـم ذـكـرـ اللـهـ. اوـلـنـكـ حـزـبـ الشـيـطـانـ اـتـابـعـهـ الاـنـ حـزـبـ الشـيـطـانـ هـمـ الـخـاسـرـونـ انـ الـذـيـنـ يـحـادـونـ يـخـالـفـونـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اوـلـنـكـ فيـ الـاذـلـيـنـ الـمـغـلـوبـيـنـ. جـمـعـ دـلـيـلـ. كـتـبـ اللـهـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ لـاـغـلـبـينـ - 00:24:07

او قـضـىـ لـاـغـلـبـينـ اـنـاـ وـرـسـلـيـ بـالـحـجـةـ وـالـسـيـفـ اـنـ اللـهـ قـوـيـ عـزـيزـ. لـاـ تـجـدـواـ قـوـمـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاخـرـ وـادـ دـوـلـ يـصـادـقـوـنـ يـحـبـوـنـ مـنـ حـادـ اللـهـ رـسـوـلـهـ وـلـوـ كـانـوـاـ اـيـ الـمـحـادـوـنـ اـبـاءـهـمـ اـيـ الـمـؤـمـنـيـنـ - 00:24:31

ابـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـعـنـيـ اـبـاءـهـمـ هـمـ يـعـنـيـ الـمـؤـمـنـيـنـ. اوـ اـبـنـائـهـمـ اوـ اـخـوـانـهـمـ اوـ عـشـيرـتـهـمـ بـلـ يـقـصـدـوـنـهـمـ بـالـسـوـءـ. يـعـنـيـ الـمـؤـمـنـ يـقـصـدـ قـرـيبـهـ الـكـافـرـ الـحـرـبـيـ بـالـسـوـءـ وـيـقـاتـلـوـنـهـمـ عـلـىـ الـايـمـانـ كـمـاـ وـقـعـ بـجـمـاعـةـ مـنـ الصـحـابـةـ قـتـلـواـ اـقـارـبـهـمـ اوـلـنـكـ الـذـيـنـ لـاـ يـبـدوـنـهـمـ. كـتـبـ - 00:24:50

اثـبـتـ فـيـ قـلـوبـهـمـ الـايـمـانـ وـاـيـدـهـمـ بـرـوحـ بـنـورـ مـنـهـ تـعـالـىـ. وـيـدـخـلـهـمـ جـنـاتـ تـجـرـيـ مـنـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ وـقـلـتـ لـهـمـ جـنـاتـ تـجـرـيـ مـنـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ. رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ بـطـاعـتـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ بـثـوـابـهـ. لـمـاـ قـالـ هـذـاـ - 00:25:10

ماـ الـاشـكـالـ هـنـاـ يـعـنـيـ وـيـنـ الرـضاـ بـطـاعـةـ يـعـنـيـهـمـ يـنـفـونـ اـيـهـ صـفـةـ الرـضاـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـعـمـ فـهـوـ اوـلـهـ بـمـاـذاـ؟ـ بـمـخـلـوقـ مـنـفـصـلـ. ماـ هـوـ مـخـلـوقـ؟ـ الطـاعـةـ اللـهـ يـخـلـقـ لـهـمـ طـاعـةـ. ماـ مـعـنـيـ يـرـضـيـ عـنـهـمـ؟ـ يـعـنـيـ يـخـلـقـ لـهـمـ مـاـذاـ - 00:25:32

نـعـمـ؟ـ صـفـةـ الرـضاـ وـصـفـةـ الـمـحـبـةـ نـعـمـ نـعـمـ هـمـ رـضـوـاـ عـنـهـ بـثـوـابـهـ وـرـضـوـاـ بـشـرـعـيـ وـرـضـوـاـ بـكـلـ شـيـءـ لـكـنـ صـفـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـيـ التـيـ تـعـنـيـنـاـ الـاـنـ. رـضـوـاـ عـنـهـ هـذـهـ صـفـتـهـمـ هـمـ صـفـتـهـمـ هـمـ لـاـ بـأـسـ اـنـ تـكـوـنـ مـخـلـوقـ اـنـ يـرـضـوـاـ - 00:25:54

هـيـ مـخـلـوقـةـ. لـكـنـ صـفـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـتـ مـخـلـوقـةـ. فـصـلـ الرـضاـ بـمـاـذاـ؟ـ بـالـطـاعـةـ وـالـطـاعـةـ مـخـلـوقـةـ. الطـاعـةـ طـاعـةـ الـاـنـسـانـ مـخـلـوقـ وـعـمـلـكـ مـخـلـوقـ. فـهـلـ يـنـفـيـ الرـضاـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـلـهـ بـالـطـاعـةـ؟ـ هـنـاكـ حـزـبـ اللـهـ يـتـبعـونـ اـمـرـهـ وـيـجـتـبـيـونـ نـهـيـهـ الاـنـ حـزـبـ اللـهـ هـمـ - 00:26:08

الـمـفـلـحـوـنـ اـيـ الـفـائـزـوـنـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ نـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ الاـ اـنـتـ نـسـتـغـفـرـكـ وـنـتـوـبـ اـلـيـكـ. وـرـضـوـاـ عـنـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. رـضـوـاـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ عـنـدـمـاـ تـقـولـ رـضـيـتـ بـالـلـهـ رـبـاـ يـعـنـيـ رـضـيـ عـنـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ شـرـعـهـ فـيـ اـمـرـهـ فـيـ ثـوـابـهـ نـعـمـ لـاـ بـأـسـ اـنـ تـقـولـ رـضـيـ عـنـهـ بـثـوـابـهـ - 00:26:28

لـكـنـ الـاـشـكـالـ فـيـ مـاـذاـ؟ـ فـيـ رـضـوـيـ عـنـهـ بـطـاعـةـ اـهـلـهـاـ هـيـ الـلـيـ فـيـهـاـ الـاـشـكـالـ - 00:26:49